الأربعاء 23-07-2014 العدد 14113
6

دراسة حول «اللبنانيّين في دول الخليج» في «اللويزة»

أصدرت الدكتورة والباحثة غيتا حوراني، مديرة مركز دراسات الانتشار اللبناني في جامعة سيدة اللويزة، دراسة جديدة حول العلاقات الثنائية، الأمن والهجرة، وتأثيرها على اللبنانيين العاملين في دول الخليج باللغة الإنكليزية تحت عنوان: Security and Migration: Lebanese Expatriates in the Gulf States، والتي نشرتها المجلة العلمية الأوروبية European Scientific Journal.

اعتبرت حوراني في دراستها أن لبنان هو بلد مصدّر للهجرة ومصدر للموارد الانسانية التي تتجه بغالبيتها الساحقة نحو دول الخليج. توصف حوراني العلاقات الثنائية بين دول الخليج ولبنان في هذه الدراسة، بالجيدة من حيث التوافق والتعاون. غير أنّ هذا الحال ما لبث أنْ انحدر مع بداية الأزمة السورية، وبناء على ذلك، من السهل، وفق حوراني، أنْ نتبيّن إنْ كانت هنالك آثار سلبية على حياة ٤٠٠،٠٠٠ لبناني مُقيم ويعمل في هذه الدول. من هذا المنطلق، أجرت حوراني دراسة مع أكثر من ٤٠٠ لبناني يعمل في دول مجلس التعاون الخليجي، بهدف تقصّي ما إذا كان تدهورالعلاقات الثنائية بين دول الخليج ولبنان قد إثّر سلبياً على حياتهم وأعمالهم. بناءً على نتائج الدراسة التي جاءت كلّها في مصلحة تحسين العلاقات مع دول الخليج ليس فقط من أجل المقيمين والعاملين من اللبنانيين في هذه الدول، بل أيضاً من أجل مصلحة لبنان وشعبه الذي يعتمد على التحويلات المالية المرسلة من هذه الدول، وأيضاً التأثير الإيجابي للمواطنين الخليجيين على قطاع السياحة، العقارات، والمصارف إضافةً إلى غيرها من القطاعات. وخلصت حوراني في دراستها إلى ما يلي:

أولاً، إن سياسات بلدان المنشأ تؤثر بشكل كبير على أحوال المهاجرين في البلدان المضيفة.

د. غيتا حوراني

ثانياً، تدهور العلاقات الثنائية بين دول المنشاء والدول المضيفة لها وقع جلي على المهاجرين.

ثالثاً، كلّ حدث يؤثر على الدول المضيفة للهجرة، ينعكس على حياة المهاجرين وأعمالهم.

رابعاً، هناك تشابك متزايد بين سياسات الهجرة وسياسات الإقتصاد كما سياسات الأمن. هذا يجعل من الهجرة قضيّة سياسية بإمتياز.

أثبتت حوراني فرضياتها الثلاث وختمت دراستها بقولها «رغم عدم أرجحية لجوء دول مجلس التعاون الخليجي إلى الترحيل الجماعي للعاملين اللبنانيين عن أراضيها، إلاّ انه هنالك ضرورة ملّحة ليعتمد لبنان إلى سياسة رشيدة تحمي مصالحه ومصالح شعبه العامل في هذه الدول.»

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"